

## حروف بيضاء

### " قصائد حب لإيلينا "

مجموعة نصوص شاعرية , على وقع التفاعل الافتراضي .

أكاد أشعر بان نسب هذه المجموعة لا يعود لي وحدي , بل إلى أصدقائي و صديقاتي أيضا , الذين شاركوني في التعليق والتعديل والترتيب المتواصل لها , فضلا عن أوحين لي بالحالات التي أنجبت معظم النصوص , فقد جاءت هذه النصوص في سياق تفاعلي , وفي لحظة انتشار الفيسبوك , حيث نشرت معظم النصوص أول مرة , وفي لحظة بدء الربيع العربي , حيث صرنا أكثر جرأة , واتسعت دائرة أختيلتنا وأفقنا على امتداد الوطن العربي كله , وعادت إلينا الأحلام مفتوحة على مصراعها .....

إهداء خاص

إلى : أيلينا

امرأة ما ألتقيتها قط , لكنها اقتنعت بي , ثم أقتنعتني بأنه  
يمكنني أن أكتب الشعر !

أنا الذي كنت قد حاولت ذلك قبل نحو ثلاثين سنة , وفشلت ,  
أحاول الآن \_ والذنب على جنب أيلينا \_ بعد أن كتبت خمس روايات ,  
وست مجموعات قصصية , وسبع مسرحيات , وأكثر من دراسة وبحث  
, وآلاف المقالات , وبعد أن أجريت عشرات المقابلات , وانتشرت في  
غير مكان , ها أنذا أتذوق حلاوة أن أكتب الشعر , بعد أن تذوقت طويلا  
حلاوة قرأته .

إهداء عام

إلى : أيلينا, أنيتا, منية , آية , زينب , منى , نورا , نائلة , رباب , ندى , سلاف , رندة , نادو , زينة , صابرين , هدى ,  
أسلام , ربي , شروق , وفاء , ساسو , حنان , تهاني , أنجي , سها , مليس , فاتي , سارة , منى , وصال , نيفين .

ملهمات ومتفاعلات وداعمات .

نساء , صديقات متميزات أحببتهن جميعا كما لو كن قطعا من قلبي , مع أنني لم أر معظمهن !

رجب الطيب

## قسم الشعر

أقسم بأهل البلد  
بكل معبود  
وكل من عبد .  
أقسم بكل الكائنات  
بكل الديانات  
أقسم بكل البشر  
بمن غاب منكم  
ومن حضر .  
بكل من أحبني  
بكل من أحببت  
بمن أنجيني  
ومن أنجيت .  
أقسم بالورود  
بالعيون السود  
ويكل هذا الوجود .  
أقسم بكل دمعة  
وكل نجمة  
أقسم بالشمس والقمر  
أقسم بأهاتي  
بأمنياتي  
بكل كتاباتي  
بالسمع والبصر .  
بهذا الضوء  
آخر الطريق  
بقشة الغريق  
أقسم باللة الذي خلق  
بكل من أحب  
بكل عاشق  
ومن عشق  
أقسم بالدنيا والدين  
بزهر الياسمين  
بمن قضى نحبه  
ومن صمد  
أن أظل عاشقا للأبد  
أن أصدق الكلام  
أن اخلص الغرام  
أن أوفي الحرف حقه  
أن أرهف الشعور  
وان أظل هكذا  
جريئا , شجاعا , جسور .

غزة

2012/2/29

## بيني وبينك

بين النظرة والنظرة  
سرب من الطيور يغرد

بين اللحظة واللحظة  
أشواقنا تبقى على الموعد

بين الفكرة والفكرة  
نار تشتعل في الموقد

بين القبلة والقبلة  
ألف من القبلات تتقد

بين الثورة والثورة  
أحلامنا تظل تزغرد

بين الروعة والروعة  
الأجمل لم يأت بعد

بين الورد والورد  
ينساب رحيق الورد

بيني وبينك  
حب بطعم الشهد

شوق وود  
وعد وعهد

نكد اليوم ونجتهد  
نزرع وورود الغد

ثم نمضي معا  
يدا بيد

مثل حمامتين  
نغفو  
خدا على خدا .

غزة / 29 / 6 / 2012

## توحي إلي

- 1\_ توحي إلي  
بحب مستحيل  
هذي الفتاة التي  
كل ما فيها جميل .
- 2\_ توحي إلي  
بما تيسر من إثارة  
هذي الفتاة التي  
حبها رهن الإشارة .
- 3\_ توحي إلي  
بأنني ملك الرجال  
هذي الفتاة التي  
هي أية في الجمال .
- 4\_ توحي إلي  
في الصباح وفي المساء  
هذي الفتاة التي  
يحتار في وصفها الشعراء .
- 5\_ توحي إلي  
بما تيسر من حروف الشعر  
هذي الفتاة التي  
وجهها كالبدر .
- 6\_ توحي إلي  
برغبة مجنونة  
هذي الفتاة التي  
نارها مدفونة .
- 7\_ توحي إلي  
بكل سحر الشروق  
هذي الفتاة التي  
تعينني لعصر الرق .
- 8\_ توحي إلي  
بكل ما أشتهي وأرغب  
تلك الفتاة التي  
النيل منها صعب .
- 9\_ توحي إلي  
وتلهمني  
تلك الفتاة  
بكل ما يسعدني .
- 10\_ توحي إلي  
وتحتويني  
وتبيع كل الناس  
وتشتريني .

غزة

2012/6/16

أقسم أنني أحبك

\_1

أقول , أقول  
بحرف فصيح  
أحبك جدا  
ورب المسيح .

\_2

أحبك حبي  
لكل النساء  
وحب الرجال  
لوجه مليح .

\_3

أحبك حبا  
وحيدا , أخيرا  
عظيما , صريح .

\_4

أحبك ليلي  
أحبك لبنى  
كما كان قيس  
ابن الملوح  
وأبن الذريح .

\_5

أحبك , لكن  
ظروف الحياة  
تحط العواطف  
على ظهر ريح .

\_6

أحبك حبا  
بطول الحياة  
من المهد  
حتى بناء الضريح .

غزة / 20 / 5 / 2012

آه من قلبك

أتكرهني وأنا التي

أدمنت حبك ؟

آه من قلبك .

أتكرهني وأنا التي

جبت البلاد على أصابعي

لأبحث عنك ؟

آه منك .

أتكرهني وأنا التي

أفريت عمري في انتظارك

أكتوي بنارك .

أتكرهني وأنا التي

ما أنفتح قلبي لغيرك

آه من ظلمك وجورك .

أتكرهني بعد أن آمنت بك

ما أغربك .

أتكرهني لأنني سألتك

حبا بحب

كلاما طالعا من قلب .

أتكرهني وأنا التي تحبك

كما لم تحب امرأة رجلا

من قبل ولا من بعد

الويل لك .

بل الويل لي

مهما كرهنتي

مهما عذبتني

حتى وأن أهنتني

أو خادعتني

فلن أكرهك .

قد أفتنك

لكنني لن أكرهك .

عمان \_ 2011/4/2

## فارس الأحلام

هذا أنا

جئت إليك

على صفيح من ذهب

ذاويا وذاويا

ومهدودا من التعب

مقعدا ومضربا

عن الغضب

عار من الحكايا

والخطايا

وخارجا من الخطب

هذا أنا قبضة من ريح

وسيف من خشب .

هذا أنا جنتك

على صفيح من ورق

كمثل نورس حلق عاليا

ثم احترق

هذا أنا دون مأوى

ألوذ إليك

بعد أن حاولت فعل المستحيل

دون جدوى

تائها وحائرا كممثل حائر

على مفترق الطرق

هذا أنا الغريب في البلد

رجل لا يحتاجه أحد

هذا أنا بلا قيمة



كقطعة قديمة

ألقت بها الأقدار بين يديك

لست ملزمة

لست مرغمة

أن تقبليني

لك كل الحق

وكل الوقت

أن تقبليني أو ترفضيني

لكن برفق

أو بشيء من أدب .

هذا أنا

لست وائل

لست خالد

لا عمرو .. لا صخرا

بل أنا رجب .

هذا أنا مفتون

ومأفون وملعون

إلى يوم القيامة

لكنني ما كنت يوما

عنوان ندامة

اصفعيني

اقمعيني

وسعي الجرح

ما شئت

ففارس الأحلام قد مات

رجلك الشرقي سيدتي

كان محض ترهات

كان فارسا بلا لقب .

لست ملاكا

لست شيطانا

بل أنا بعض إنسان

قد يبعث حالي على السخرية

أو قد يقود إلى الهاوية

لكنه الحال

الذي تغييره درب من المحال

فليس من داع لتكرار السؤال

والبحث عن السبب .

لست وهما

لست حلما

لكنني من لحم ودم

ربما جنتك من ناحية العدم

فما عليك سيدتي

إلا أن تقولي لا

أو أن تقولي نعم .

هذا أنا قد جئت

بأوراق اعتمادادي

فهل تقبلين بي \_ كما أنا \_

أم أنسحب ؟

غزة 2011/1/11

## كيف يجرو الموت عليك

(1)

كيف يجرو الوحش  
على الاقتراب من الفراشة ؟  
كيف يجرو الغبار  
على هجسك  
وأنت متعبة  
من أين يجد الفراغ له قلبا  
حتى يحط سماجته  
على بهجة روحك  
كيف اقترب العواء  
من نبض حروفك  
كيف ومتى داهمتك الريح  
في غفوة روعي .

(2)

متى تسلل الانطفاء إليك  
وكيف يكون بعد اليوم  
سبيلي إليك  
وأنت أعلى علي من روعي  
أي قبح هذا الذي يملأ الدنيا  
أي انكسار يعتريني  
أي انكسار  
كيف يجرو الموت أن يأتي  
هكذا في عز النهار  
كيف تكون الحياة  
دونك انتصار ؟ .

(3)

تعالى من الغيب وقولي  
أنك كنت تمازحيني  
تعالى إلي  
قبل أن يقتلني جنوني  
تعالى  
فأن الروح في تبقى  
ما دمت بين عيوني  
تعالى قبل أن أشرب السم  
وأمضي إلى حيث تكوني  
تعالى فانه لا معنى للحياة  
دونك .

(4)

كيف يجرو الموت عليك  
وهناك المخطئون , السارقون  
المجرمون والقتلة  
فلماذا لا يعرف هذا المختل  
إلا أن يتطاول  
على قرنفلة  
كيف يجرو الرعديد  
على سنبله ؟

(5)

تعال إلي أيها الوحش  
تعال  
فإني ها هنا ند للقتال .

(6)

يا إلهي يا حبيب الحائرين  
ألطف بها  
وخذ من أجلها قلبي الحزين  
يا إلهي لا أريد  
إلا أن أموت  
قبل أن يأتيني النبا  
وإلا أن أضيع  
في سراديب الخطأ .

(7)

كيف تجرو أيها الموت  
على قتل الفراشة  
كيف تجرو على أن تلحق بي  
ما هو أصعب من  
قتل أمي وأبي  
كيف تجرو يا جبان  
ألم يخبرك طير  
بأن الكون يبكي  
وان الشعر يبكي  
وان العطر يبكي  
وان الشمس منذ الآن  
تثبت في المكان ؟ .

رجب أبو سرية

غزة 18 / 5 / 2012

## أحتاج إليك

أحتاج موج البحر  
يحميني من الأشواق  
ياخذني على عجل  
ثم يطلق صرختي  
إلى كبد السماء .

أحتاج أشيائي  
التي خبأتها دهرًا  
لتحفظ صدوتي  
إلى قمر النساء .

أحتاج قهوتكم  
وضحككم  
أحتاج صرختكم  
لأعيد ترتيب الحروف  
من أول التعداد : الألف  
وحتى آخر الحروف : الياء .

أحتاج موتًا بطيئًا  
ليعيد لي لغتي  
ويمنطق لي  
من حولي الأشياء .

أحتاج قبل أن أمضي  
إلى حنفي  
أحتاج شربة ماء .

كدت أن أنسى  
أن أقول لكم  
هاتوا مفاتيح البيوت  
لا تنسوا مصابيح الشتاء .

أحتاج إليك  
كل الوقت  
هيا اجمع قواك  
وعد إلي  
حتى لا أجيء أنا إليك  
احتاج وهجك يا علاء .

أما أنت  
فعودي كما كنت  
وهما على وهم  
هما على غم  
حبا تبدد في الهواء .

غزة 2012 / 5 / 23  
الساعة الثامنة صباحًا .

## متقل بالغرام

متقل بالغرام أنا  
منهك بالسكون  
ولا شيء  
غير البحر  
ينعش غفوتي  
ولا شيء  
قطعا  
يثير الجنون  
أحن إلى لحظة  
كانت الريح  
تختبئ فيها خلف ظلي  
ترافقني وشوشات  
أو همهمات خافتات  
تأسرن عقلي .  
لم تذهب الريح بعد  
والعواء المريب  
يردد صدها كل وغد .  
لمن أغني بعد اليوم  
لمن أنشد  
لمن أسرد الحكايا  
ولمن أبيع الورد .

غزة - 2012/3/6

لا

وتقول : لا  
لبريق الذهب  
لا لسيف من خشب  
وتقول : لا  
في زحمة الذكرى  
وفي عز الظلال  
يا دقق السؤال  
من أين لي ألقاك  
سبحان من خلقك  
وتقول لي  
من انت يا هذا  
الماجد الأزلي  
أن البشارة  
كائن بشري  
وتقول لك  
قاطرات الموج  
المجد لك  
ما زلت أمضي في السؤال  
من حروف السين  
تعلك روعتي  
الى حروف الجيم  
تسرد قصتي  
ارغب في اجتياز بلاهتي  
واخشي  
ان يجتاحني الصمت يوما  
فتنهده على لغتي الجبال .  
أتقول : لا  
يا أيها الموالم  
أتقول : لا  
لتخرج من جبين الموت  
مزمار المحال!؟

عمان 2012/7/18

من ؟

من يعيد البهجة للروح  
ومن يراقص في الصباح  
ريم الغزالة  
من يبث الدفء في  
جناح الظلام  
ومن يدفع عني هذه الرذالة ؟ .

من يعيدني إلى أصل الحكاية  
من يعيد إلي ذاكرتي  
من يرتب لي مواعيد الصلاة  
ومن يشاطرنني العشاء  
من يدفع الريح عني  
حين أغفو  
من يحفظ لي الأحلام  
حين أنام  
ومن يبعد عني غبش المساء .

من يبدد عني  
الشعور بالوحدة  
من يهتم ببيني  
حين أسافر  
من يسقي لي الوردة .

من يطبع على جبيني  
القبلة  
من يعد لي الطعام  
ومن يقاسمني اكتئابي  
من يشاركني نعاسي  
من يشرب معي القهوة  
ثم يأخذني من يدي  
لأواصل الرحلة .

من يطفىء من عيوني النار  
ومن يزيج عن ذهني الظنون  
من يدفع عني فكرة الانتحار  
ومن يحميني من الجنون .

من يشاركني  
حياتي  
من يمسح الغبار عن النافذة  
من يرد علي السلام  
ومن يسعدني بكلمة واحدة .  
من , من , من ؟

2012/6/4



## أنت وحدك

وجهك للبحر  
وظهرك للريح  
وأنت وحدك .  
معلق في الهواء أنت  
لا السماء سماؤك  
ولا الأرض أرضك .  
على بوابة القلب  
مراقب الأمن  
يحصي عليك نبضك .  
الداخلون والخارجون  
على مهل  
وعلى عجل  
يتأملون وجهك .  
في غفلة منك  
ما تبقى لك  
غير وعيك .  
يمر الراحلون  
واحدا واحدا  
فتذرف دمعك .  
أنت المكبل  
بالقيود  
والهموم  
أنت وحدك .  
ينشق صدر البحر  
ينتفض قلبك  
تهرب الريح  
ينكشف ظهرك  
ثم ينهار الغبار  
كله من حولك .  
ينفض السكون  
الذي كان فيك  
ويتبدد الوجوم عنك  
وتعود أنت لجلدك .

## أنت مملكتي

\_1\_

تنوه بين الخيالات  
ذاكرتي  
قلا تشرق الشمس في قلبي  
ولا تدق باب الكون  
أدعيتي  
أعد على أصابع الصمت  
وقتي  
أغفو  
فتأكل الريح صدر نافذتي .

\_2\_

تداعب وردة  
ثغر أغنيتي  
وتطبع قبلة  
فوق زهو عاطفتي  
يتشاءب الضوء برفق  
تنفتح المرايا  
عن صورة  
لك أنت .

\_3\_

هذي حدود الكون  
فاتحتي  
ذاك عقد النجوم  
يلف خاصرتي .

\_4\_

ياسمين الشرق  
يهتف لي  
ناطحات السحاب  
تلاحق ذيل قبعتي

لا حدود لأحلامي  
إلا دمع أسنلتي  
\_5\_

وأنت سيدتي  
إن كانت حدود الكون  
مملكتي  
فأنت عاصمتي .

\_6\_

كوني معلمتي  
وملهنمي  
ونار ملحمتي  
كوني جواب  
أسنلتي  
كوني مدونتي

غزة 2012/3/21

## تساؤل

يراودني السؤال  
إن كان حبي إليك  
محال  
وأنا الرجل العادي جدا  
بين الرجال  
وأنت سيده النساء جميعا  
وأنت مثال .  
أنا هنا قابع في الشرق  
وأنت هناك  
حيث الوداعة  
وحيث الثراء  
وحيث النفوذ  
وحيث الجمال .  
أعيد السؤال  
أن كان حبي إليك  
بعيد المنال .  
أفكر فيما سيكتب عنك  
ويكتب عني  
وفيما يقال  
أو صار حبي  
حديثا لكل مقام  
وكل مقال  
أحبك \_ أعرف \_  
حبا عظيما  
يهد الجبال  
وأعرف أنني نكي  
ومغرم  
وإني خلوق  
متيم  
لكن مثلي فقير ومعدم  
. وان كان حبي يفوق الخيال .

غزة تغفو على ساعدي  
" ثنائية غزة "

لغزة عدة وجوه , ساكتفي هنا بعرض وجهين لها  
, ادعي أنها تحبني أنا وترتاح لي فتغفو على ساعدي

لغزة وجهان  
وجه بلون العنب  
ووجه بطعم الغضب  
وجه يعانق عرس الجليل  
وجه يراقص خصر النخيل  
ووجه عليل .  
وجه قبيح  
ووجه مليح  
جميل .

وجه بلون الورد  
ووجه على شكل قيد .  
وجه كبرق الوميض  
ووجه مريض .  
وجه أليك  
ووجه عليك .

وجه ألي  
ووجه علي .  
وجه لسارق  
لمارق

وجه كظلمة قبر  
ووجه كظلة بدر .  
لغزة وجه القمر  
ووجه القدر .  
وجه العذارى  
ووجه الأرامل .

وجه حبيب  
ووجه غريب .  
وجه القمر  
ووجه الغراب  
وجه العجوز  
ووجه الشباب .  
وجه نراه  
ووجه يرانا .

لغزة وجه حقيقي  
ووجه السراب .

لغزة وجه التراب  
وجه العذاب  
ووجه السحاب .  
وجه القصائد  
وجه المكائد  
وجه الحكايا  
وجه الصبايا  
ووجه الضباب .

لغزة عنوان  
يدل أليك  
وأخر يبعثني عن خافتيك .

لغزة قلبان  
أما الغنيد  
فيحفظ ذكرى الشهيد  
وأما البعيد  
فيقطع حبل الوريد .  
قلب جبان  
قاس وميت  
وقلب حنون  
كرمش العيون  
كقنديل زيت .  
لغزة عينان  
كلتاها لي .  
وقتان  
وقت مضى وانقضى  
ووقت يجيء  
وقت الهوى  
ووقت دنيء .  
لغزة فينا حضور المطر  
وفيء الشجر .  
لغزة فينا حضور شفيف  
خفيف  
عفيف , نظيف  
كوجه الرغيف .  
لغزة قلب ووجه وروح  
وأفق يلوح  
فهااتوا الزنابق  
وكل البيارق  
لنرقص ونهتف  
ونشفي الجروح .  
لغزة شعب جريء شجاع  
طيب منفعل  
أخضر قلبه  
وأفر حبه  
يبغض الظلم  
ويرفض الحكم  
شباب يواعد يوما بوعد  
شباب يقابل حكما وقيد .

لغزة أسمان  
مختلفان  
لغزة أكتاف وكف  
وللعابئين بها  
رماح وسيف  
وليس لي  
وأنا مثل طيف  
سلاحي محض حرف  
سوى أهدابها  
أغازلها بباقة ورد  
وقبله خد  
فيبقى الحنين  
ولا يستكين  
لغزة مني  
عيون الكلام  
وبشرى القيامة  
ووعد السلام  
غزة \_ 2011/1/30

لغزة روح تحب الحياة  
ووجه ( قلب ) عتيق بلون التعب .

عار على بشار

يا أيها الرجل  
المكبل بالغبار  
عار عليك واي عار  
ان تقتل الأطفال  
في درعا  
وان تغدو سليلا للنتار .  
عار عليك  
أن تراقص الريح  
وأن تهوي في دروب الأنحدار .  
عار عليك  
هزائم الجولان  
عار عليك  
في حمص الانتصار .  
عار على أسد  
ان يعرض فراشة  
عار على الجيش  
تغيير المسار .  
عار عليك  
زرع مناحة في كل بيت  
عار عليك  
ان تبت الثكل في كل دار .  
عار عليك ان تدس السم  
في جسدي  
وأن تشعل في حياتي النار .  
عار عليك  
القتل في وضح النهار .  
عار عليك وألف عار  
عار عليك يا بشار .

عمان 2012/7/15

## دقات قلبي

تتساقط دقات قلبي  
تباعا  
على ميسم روحك  
لا تنطفئ الشمس  
من وهج حبي  
تتناثر أنفاسي  
على مبسم ثغرك .

أخبتك بين ثنايا الروح  
بين حنايا القلب  
وفي مسامات الجسد .  
احد ,, أحد  
لا أرى غيرك  
في هذا البلد .

لك قاطرات الموج  
شفق السكينة  
وهذا الأزرق الممتد  
من حولي إلى حدود  
الكون  
لك حب للأبد .

قد تواعدني النجوم  
غدا ,, وقد  
تكتفي الأحلام بالذكري  
وقد  
تغفو الفراشات في كفي  
وقد  
تتكفي روعي على وجع  
أشد .

نامي على رثتي  
وباعدي ما بين الحاجبين  
نامي بأخيلتي  
أعطيك برمش العين .  
نامي في سلام  
وفي دعة  
دعيني أرتل  
حروف أسمك في الظلام .

غزة \_ 10 / 4 / 2012



## طي الغمام

تمضي النساء كما الريح  
في أفقي  
والأرض تطوي سر الحكاية  
كما الأحلام تمضي  
أو كما الأوهام  
والوقت يمضي  
ولا ملاذ إلا الحرف يهذي .  
كانت هناك ذات مساء  
ولم تمر على ظلي  
الوردة الحمراء ,, وردتي  
مرت هناك  
ولم تنتثر رحيق الورد .  
هنا أنا على جناح الغيم  
ترافقتي عصافير الانتظار  
لا شيء يثير الساكن الأزلي  
ولا شيء يغوي  
ساكنات الروح  
غير حرفين هاما في سماء الوعد .  
من أنت أيها الأزرق ؟  
حتى تلف خاصرتي  
بكل احتمالات الترقب  
من أنت حتى توعدني  
وتهرب  
من أنت قل لي  
ولا فضاء منذ اليوم  
إلا ظلي .  
من أنت أيها الأحمق ؟  
حتى ترافق غيمة تغرق  
من أنت حتى تنام على يدي  
وتعانق العراب والكذاب والزورق .  
من أنت حتى تصبح  
حارسا للكون  
من أنت حتى تصبح  
قابضا للريح  
من أنت يا هذا الغلام  
قل لي

هل أنت وعدي  
تركتك أسراب الحمام  
عندي .  
من أنت ؟  
وما أنت غير ومضة تبرق  
غير همهمات في بلاد  
لا مكان لها غير دقات المرايا  
ولا زمان لها سوى العابر  
من وحي التمني  
والتشطي  
ومفتتح البداية  
بحق  
من أنت  
يا هذا الذي امتلأت به الدنيا  
وجاء به الأفق  
من أنت  
وقد صرت صنوا للتعاويد  
وباعنا للأرق .  
ستحرق وجهك الأبيض  
وتبدد وشوشات الياسمين  
ستأخذك الظلال إلى قواميس الأرامل  
وعابرات الريح في المنفى  
وتبقى ألف عام و عام  
غارقا في الشرق .

غزة 7 / 9 / 2011  
الساعة السادسة صباحا

## حين تمضي

حين تمضين عني  
يستبد بي الصمت  
ويمضغني الوقت  
ثم أسأل  
من يمسح النوم عن عيني  
من ؟  
من يراقص الليلك الكحلي  
في بيتي  
من ؟  
من ينثر الأحلام  
في وقتي  
ومن يبيث الضوء لي  
قولي لي  
من يلم أوجاعي  
ومن يعيد الشوق لي  
قولي لي  
كيف أجتاز انفعالي  
وكيف أمضي الليل  
مسحورا  
ومبهورا  
بما هو ليس لي  
من يجمع وشوشات العصافير  
من حولي  
ومن يهتم بي  
من يشاركني الهواء  
والغناء  
من ؟  
من يعيد سادات الغيم  
من يدون لي تراتيل العاشقين  
من ؟  
من يرد الروح لي  
من يدس النبض في قلبي  
ومن يحتاج لي .  
من يعيد تكويني  
وتدويني

ومن يقص لي الحكاية  
من يسامر وحدثي  
ومن يستحق رقتي  
من يرتب لي  
حروف مدونتي  
ومن يشم الورد لي  
من يمنع الريح عني  
ومن يجيء بالفيء لي ؟

حين تمضين  
يمضي البحر  
والسحر  
ويغيب القمر  
يمضي السحاب  
والأحباب  
وينحبس المطر  
حين تمضين أنت  
عني  
تنطفئ الشمس  
ويحل اليأس  
وأمضي أنا إلى العدم .  
حين تمضين عني  
تراقصني الريح  
ويختفي ظلي  
حين تمضين عني  
رجفة تهتز بي  
تطير بي  
وعلى جناح فراشة  
أغفو  
ثم ارحل .

غزة  
2011/10/3

## أصلي

.. هذا أنا بسطو ملامحي  
وتجاعيد ظلي  
قادم من رحم الحكايا  
أصلي  
لعين في طرفها حور  
أصلي  
لقبلة على عجل أصلي  
لوردة على النافذة  
أصلي  
لفكرة ناقدة  
لفراشة تراقص غفاتي  
أصلي  
لهواجسي  
لبوحي  
لامرأة تغازلني  
لسري الذي يرافقتني  
لقبري  
لحرف الميم  
للحم البعيد  
للولد الرشيد  
لغيمة عابرة  
وحمامة حائرة  
أصلي .  
لأنبيتا ونجومها  
لهذرهما المجنون  
وحبها المكنون  
لعيونها  
لكل ما تبقى لي  
لكل ما تبقى مني  
أصلي .  
أنا الذي لا يصلي  
أصلي .  
لسالي

لسموها العالي  
للنجوم السابحات في الأفق  
لفكرة ما خطرت يوما ببالي  
للتمرد  
والنشرذ  
للعرق  
لكل رجفة  
وكل رعشة  
ولكل من سهر الليالي .  
للعصافير التي تحلق  
في السماء  
للهواء  
للحب الذي يداهمني  
لمواعيد العاشقين  
لكلمة السر التي بيننا  
أصلي  
لأول حب في حياتي  
لذكرياتي  
لآخر حب  
لأمنياتى .  
لدمعة أمى  
وانتفاضات أبى  
أصلى وأصلى وأصلى .  
لكل من يعرفنى  
ومن يحبنى  
لمن يأتى إالى من بعيد  
للقمر  
للظلال والتلال والشجر  
للوعد الأكيد  
أنحنى وأركع وأصلى .  
أصلى فى الهواء الطلق  
للعيون الزرق  
للخارجين عن بيت الطاعة  
فى الشرق  
لفكرة حرة  
لفكرة الثورة  
لقتية يواجهون الموت  
وقتية يحطمون الصمت  
لمن يبيع الورد  
ومن يحفظ العهد  
لمن يقاتل كل وغد  
أصلى  
لمن يقرع الأجراس  
ومن يطلق الأعراس  
لبارقات الأمل  
وحانبات القبل  
لنجمة فى السماء  
لكل هؤلاء  
الكون كله من حولنا  
يصلى .

غزة 2011/9/14

## أخاف عليك

أخاف عليك  
من صمتي  
وموعظتي  
وأبقى ما حييت  
أردد فيك وقع أغنيتي  
وأبقى حافظا للوعد .

أخاف عليك يا أنت  
أخاف عليك من لغتي  
وخاتمتي  
أخاف عليك من  
حنين الوجد .

أخاف عليك  
وأنت لي  
من شفتي  
ومن قبلي  
من ز هوي  
ومن لهوي  
ومن رحيق الورد .

أخاف عليك  
من شوقي  
ومن عيثي  
من شبقي  
ومن هوسي  
من قمري ومن شمسي  
أخاف عليك من هواء البحر  
ومن خريف العمر  
ومن نار تشتعل بعود الند .

أخاف عليك  
من ناري  
ومن إغواء أشعاري  
ومن ريح تطير بنا  
على إيقاع مزمار  
أخاف عليك خوفا  
لا حدود له  
وأخشى أن يطول البعد .

غزة \_ 2012/4/12

## قالت لي

قالت لي :  
أنا امرأة سماوية  
دعني أحبك في صمتي  
في نومي وفي ليلي  
على مهلي  
لا تنتظر حبا على عجل  
يا رجلي .

قالت لي :  
أنا امرأة هوائية  
حروفي ملء أوردتي  
بلون الطيف أغنيتي  
أجوب الكون في لحظة  
وأعشق عادة وردة  
وأغدو في الهوى مثلا  
كما أني مثالية .

قالت لي :  
أنا امرأة أنانية  
أريدك لي  
ولي وحدي  
وإلا  
فالطوفان من بعدي .

قالت لي : أنا الضوء  
هيا ابتعد عني  
حتى أعود إليك  
من أجلك  
أعيد ترتيب عالمنا  
والقي الكون بين يديك

قالت لي :  
أطلق هواك  
ولا تخف  
فأن الوقت من نار  
ونار الوقت حرف .

أطلق هواك  
ولا تلمني  
فأن الحب مجنونا  
يقتحمني .



هيا اقترب مني  
لأنني  
أشتعل  
هيا امثلي  
وإلا إليك عني .

هيا اقترب مني  
حبيبي  
فإن اللمس يشعل  
في جسدي  
لهيبي .

همست وقالت :  
قبلني . هنا  
هنا  
ثم هنا  
وغابت .

لا أنكر  
بعد اليوم أنها قالت  
فالتوحد يعيد بدء الكون  
هكذا كانت  
بين يدي  
حين اشتعلنا  
وكان ما كان  
عشق من كل لون  
قصة الحب التي بيننا  
هكذا كانت وصارت .

غزة 2012/5/26

## جئت اليك

لاعلن اني  
شغوف مقيم  
واني مغرم  
وان جنوني فيك  
صار امرا محتم .  
جئت اليك  
لاغفو على ساعدك  
لاعلن حبي  
واشهد ربي  
ان اعيش حياتي  
اسيرا لديك .  
جئت اليك  
لاغفو بين عينيك  
لاعلن حبي  
على وجنتيك  
لاعلن اني  
منك أليك .  
جئت اليك  
مولودا لتوي  
في طريقي اليك  
اتابع خطوي  
حتى إذا ما وصلتك  
ألقيت حملي  
بين يديك .

## نشيد الحرية

إلى محمد البوعزيزي وسالى زهران  
(مهدي لكل الشعوب العربية)

لا شيء يشبهني

إلا القمر

لا تسرق قلبي

فأني اليوم حر .

أحب كل الناس

في ليبيا

وفي البحرين

قلبي

ومع جموع العاشقين

دربي

فيا رياح الياسمين

هني

من المحيط

إلى الخليج

لبي

شعارات الثائرين .

لا شيء يشبهني

وأنا نور ونار

وأنا الشعار .

أنا الزروق في ليبيا

أنا المفتاح في تونس

أنا انتم

وانتم لي

حروفي البيضاء

تدخل كل دار .

لا شيء يشبهني

وأنا القمر

مطر ,, مطر

لا الجلاذ يرعيني

ولا الأصفاد تمنعني

صور ,, صور .

هذا أنا ذا أخلق في الأعلى

أطير ,, أطير

ولا أبالي

هذا أنا بطل ينادي

أحبك يا بلادي

هذا أنا قمر يغني

فيما الأحمر القاني

ينداح مني .

هذا أنا غدكم

وموعدكم

وسر حياتكم

ريح تحرركم

هذا أنا لغة

تفك القيد

هذا أنا يوم سعد

هذا أنا وعي ومجد .

هذا أنا بوعزيز

خبز وحرية

لحن تردد في الأرجاء

وصار أغنية .

هذا أنا أمي

مسربل بدمي

هذا أنا قد جئت

بعد طول الانتظار

ملفعا بالغار

متفاعلا

ومشتعلا بتار

هذا أنا قد جئت

فقبليني

على جيبني

واحتويني

فأن شيئا من خدر

قد بات يعتريني .

هذا أنا يوسف

طال الفراق أبي

وغاب الحبيب عن الحبيب

وحين أشتد الشوق بي

امتشقت القلب سيفا

وامتطيت الشوك نعلا

وسرت على الدروب .

هذا أنا التاريخ

يعبر في الزمن

هذا أنا لوحه المحفوظ

يكتب في عدن .

هذا أنا طائر الأحلام

يجوب سماءات العرب

ينقل الأشواق

من شرق لغرب .

أنا الأحلام في شبرا

أنا الأشواق في البحرين

أنا الإقدام في الكفرة

آل بيت الرافدين

أنا موج الحنين .

هذا أنا كمثل ضوء آخر النفق

كطائر الفينيق

حلق وانطلق .

هذا أنا أبين الماء

نسر يحلق في السماء

حوت يشق صدر البحر

ثم يمضي في الأفق .

هذا أنا أبين المهدي

سلم للمجد .

هذا أنا محمد

فتى بالضوء

كان قد تعمد

هذا أنا بكم أحيائي

إلى السماء أصدع

ثم أصدع .

هذا أنا لا شيء يشبهني

ولا أحد

أحارب الطغاة

وأصنع الحياة

ميتها للواحد الصمد .

غزة 2011/2/23

## النسر يحلق في السماء

مهدة الى صديقي فداء سلطان

غفوت طويلا  
وانتظرت السماء  
تعيد إلي خطوط الدعاء .  
غفوت ونمت  
صمت ومت  
وما من جديد  
يعيد إلي نسيم الهواء .  
ركعت وصمت  
سكت وقلت  
وما من دعاء  
يلبي النداء .  
حلمت وتهت  
وضعت  
غضبت , نهضت  
بدأت  
أردد رجع الصدى  
أواعد طيفا  
يجوب المدى  
فجاء النشيد  
شهيدا , شهيدا , شهيدا ,  
شهيد .  
يرج السجون  
يهتك سر السكون  
وينسج نصرا أكيد .  
يناطح نسر  
عائيات الرياح  
بجوع مقيم  
بنور الصباح  
فيهتك قلبي  
بدمع العيون  
بشائر نصر  
وطوق نجاة  
وفحوى الرسالة  
روح الحياة .  
إليك صديق الصديق فدا  
هذا النداء  
يلف الفضاء  
\*سأحمل روحي على راحتني  
وألقي بها في مهاري الردى  
فأما حياة تسر الصديق  
وأما ممات يعيظ العدا" .

\* من قصيدة لعبد الرحيم محمود



غزة \_ 14 / 5 / 2012

## كنت أظنك

1\_ كنت أظنك أنت  
مولاتي وسيدتي  
وهج الروح  
نبض القلب  
ماء الحب  
يجري بأوردتي .

2\_ كنت أظنك أنت  
فاتحتي وخاتمتي  
عاشقتي وعائلتي .

3\_ نارا تثير الوجد  
نورا يضيء الدرب  
ملهمني .

4\_ كنت أظنك أنت  
مطلقتي وباعثتي  
سر الكون , آلهتي  
والذتي وخالقتي  
ومرضعتي .

5\_ كنت أظنك  
قدري  
قبلات على ثغري  
كنت أنت  
مرآتي وساحرتي .

6\_ كنت أظنك  
لي  
مستقبلي  
أملتي  
عاطفتي التي تغلي  
موهبتني وثأرتني .

7\_ كنت أظنك  
أبدي  
حاضري وغدي

8\_  
كنت أظنك أنت  
نافذتي وأشرعتي  
أحدد في سماء الكون  
على هديك مداراتي  
أردد فيك أغنيتي .

9\_  
كنت أنت  
أحلامي  
أأمالي وأيامي .  
كنت أنا  
كنت وكنت  
أفكر فيك  
كل الوقت  
أحرق فيك أسئلتي

10\_  
كان الظن  
مشكلتي  
مثلتي ومعضلتي  
ألا ما تعض الروح  
تشقي فيك خاصرتي .

11\_  
كاد الظن يقتلني  
يدمرني , يحطمني  
صار الصمت دائرتي  
صار الموت أمنيتي .

12\_  
حتى إن تواريت  
عن عيون القلب  
سيدتي  
صرت أظنك أنت  
عاقبتي وخاننتي  
خانقتي وقاننتي .

دقيقة حب

أيتها المرأة :

من فضلك

كوني عاشقة لأحبك .

كوني حاملة

عابثة , هائمة

القبلة تبقى في ثغرك .

كوني ملهمتي

سيدتي

عاشقتي

كوني الدنيا

فالدنيا

خلقت من أجلك .

كوني ما شئت

فقد صرت

منذ عشقت

سيدة الأقدار

بسرك .

كوني الأحلام

هوى الأيام

فأني مقتون

تسيرني الأهواء

بأمرك .

## قليل من الوقت

قليل من الوقت

لأكتب

لأعيد ترتيب حروفي

لأوثب .

قليل من الوقت

لأغضب

وأترك من بعدي الجدوى

وأذهب .

قليل من الوقت

لأمضي

أرتب الأشياء

لمن سيحيى بعدي

أو لأهرب .

قليل من الوقت

لأتأمل

لأعزز قدرتي

على التحمل .

قليل من الوقت

لأغني

لأنزع الأغلال عني

لأسابق الريح عدوا

وأثر في الأنحاء فني .

قليل من الوقت

لأقرأ

سورة الثورة

فلسطين حرة .

قليل من الوقت

فقط

لأنظف ذكرياتي

من الغلط

قليل من الوقت

ليس إلا

لأظل أحلم ألف عام

بيخت وفيلا

قليل من الوقت

لأجلك

لأردد دون ريب

أحبك

قليل من الوقت

لأجلي

لأجمع ما تبقى

من أطياف ظلي

قليل من الوقت  
لأبقى  
هائما فيك بركة  
قليل من الوقت  
حبيبي  
لأقبل ثغرك الرضيب  
قليل من الوقت  
لأنني  
ثائر  
وحائر  
بالرغم عني  
قليل من الوقت  
لأتلو  
خاتمة النشيد  
وأعلو  
قليل من الوقت  
فقط  
لأصنع قهوتي  
وأشعل ثورتي  
وأضع على حروفي النقط  
قليل من الوقت  
فقط  
لأنتقط  
اسما من بين السطور  
سهوا سقط .

غزة \_ 2011/10/14

ياسمين الشام يدعوني إلى العشاء

إلى : امرأة بطعم الورد .

\_ 1 \_

لا حدود لسماننا والبحر  
سيدتي  
ولا ظل لشمسنا  
وموعدا غدا  
أعرف  
ولن أنسى ما حييت  
غدي  
ولا حروف الموعد .  
تواعدين الشمس  
حين تشرق  
وتفاجئين الوقت  
تنثرين رذاذ أغنيتي  
على المألا المسجى في العراء  
لا سر بعد اليوم سيدتي  
وكل حروفنا منثورة  
عبر الفضاء .

\_ 2 \_

ياسمين الشام يعشقني  
وهمس هوائها  
وسر وجودها الأزلي  
من ينسى فرحة أولى  
من ينسى الدمعة الأولى  
موعد الغرامي  
ماذا تقول لي يا علي ؟  
خبأت في بلاد الشام  
أحلامي  
وموعظتي  
حين ضاع منك الوقت  
أضعت مملكتي  
وحين ضاع مني  
شوق أيامي  
ماذا أقول  
يا صديقي  
وأنت ضعت مني  
وصرت فراشة

تهوى الغياب  
أبحث عنك كل الوقت  
بين طيات السحاب .

\_ 3 \_

شمعتان  
باقة من ورد  
وقبلة  
موسيقى هادئة  
وأضواء خافتة  
هذا كل ما أريد  
سيدتي  
ليس إلا .

\_ 4 \_

تدور بي هزة أرضية  
ولست أرغب في الرحيل  
هذي البلاد لي  
وان كان ليس لي منها  
إلا القليل .  
بعد عقد الياسمين  
من يضمد جرحنا بالورد  
من يراقص جوريتي  
من بعدي من ؟  
من لي سواك  
سيدتي  
أنام وأصحو  
حالما بموعدها الجميل .

\_ 5 \_

ياسمين الشام  
موعدنا  
وسيدنا  
سحابة تهطل في الربيع  
يجمعنا حبيبا مع حبيب  
أبشري فان الوعد عهد  
وأن العهد سعد  
وأن السعد مجد  
وموعدنا قريب .

عمان 2012/1/21

## رباعيات

1\_  
أزین رأسها  
بتاج الورد  
فتطبع لي قبلة  
على الخد .

2  
هذا أنا  
إليك أعود  
عاشقاً متحرراً  
من القيود .

3  
في لحظة  
خطفتك أشعاري  
في لحظة  
أشعلت لي ناري .

4  
أنا لا أطيق  
النوم في بعدك  
ولا أقوى على  
الأيام من بعدك .

5  
هذي خطوط يدي  
هذي نياط القلب  
حبي إليك ندي  
حب يتابع حب .

6  
أنت حياة الروح  
أنت هوى عمري  
لا تغلقي دنياي  
إياك يا قمري .

7  
الصمت صمت  
والكلام كلام  
لا وقت للذكرى  
لا وقت للأحلام .



8  
على حدود الكون  
تتراقص الأرواح  
يا شهرزاد اطمئني  
كل الكلام مباح .

9  
هذا أنا المفتون  
رحماك يا ربي  
أجوب كل الكون  
أسعى إلى حبي .

غزة 20 / 4 / 2012

لك

لك زهر الياسمين

لك حب السنين

لك زهر الربيع

وحب الجميع

لك قبلائي

كتاباتي

كل حياتي

لك كل ما ..لي

لك ما علي

لك مالي

محاقي واكتمالي

لك آمالي

أحلامي

أمنياتي

مناجاتي

لك غيمة السماء

وقبله المساء

لك قطرة ندية

أغنية

لك كل ما لدي

لك القوافي

لك الشموع

لك الشراب الشافي

لك ما بين الضلوع .

لك الذكرى

لك الفكرة

لك الدنيا

لك رحيق الورد

كنوز الأرض

لك عصير الشهد .

لك التاج

والعاج

والصولجان

لك جموع الأنس والجان

لك كل ما تشتهين

وترغبين وتعشقين

لك أشواق العاشقين .

لك قلبي

لك حبي

لك زهو الكلام

هديل الحمام

لك روجي

رسول

تريد السلام

عمان

2011/3/26

لمن تحبني السلام

إلى من تحبني السلام

والاحترام

وخير الكلام

إلى من تحبني رسائلتي

ومودتي

وقبلات نيام

إلى من أحب صبوتي

وشهوتي

رغبتني

ورقتني

ولوعة الغرام

إلى من أحب

حياتي

وشهرتي

حسابي البنكي

بطاقة الهوية

وروعة الكلام

إلى من تحبني وأحبها

لا شيء من هذا

لا شيء من ذلك

لها ولي

تفتح الدنيا ذراعها على ما نشتهي

لها ولي متعة حرام

صهوة الريح

أغاني العاشقين

صفحة الأزرق

وأتساع المدى

لنا ما نريد

لنا الدنيا بما رحبت

ولا شيء يشبهنا

إلا الحمام .

## مقاطع تفاعلية \_ قصائد قصيرة جدا \_

(1)

ترتعث التفاصيل  
في بيتي  
خوفا من طائرات  
لم تعرف النوم بعد .  
أما المرايا فما زالت  
تراقب ثناؤبات المساء  
التي لم تختفي بعد .  
وأنا أعد النجوم اللواتي  
يحرسن أحلامنا التي  
لم تأت بعد .

(2)

تنطفئ الشموع فأكتب  
في الهواء  
حروف أغنيتي وأسمك  
قالت لي العنقاء  
يوما  
يا أيها الولد النحيل  
لا ترفع الراية البيضاء  
إلا  
لمن تحتل دمك .

(3)

قالت لي العنقاء  
أيضا  
أنت المستحيل  
يا أيها الرجل الجميل  
كن دائما قمرا  
يخلق في السماء  
كن ساحرا  
كن طائرا  
أنت الخليل  
أنت الجليل .

(4)

يزعجني الغبار  
على الطريق  
أنا العاشق الأزلي

يغفو لحظة  
تقضي الأم حاجتها  
فيكي السر وحدته  
وينتشر النعاس  
كما الوباء  
من حولي .

( 5 )

هذي خطوط يدي  
فأقرأ تفاصيل العاشقين  
أو أسرارهم  
أقرأ ما شئت من لغتي  
هذي حدود موعظتي  
أقرأ مواعيد النهار  
أما مصير مملكتك  
فهو مدفون هناك  
يضيع  
حين تصافح الريح  
النتار .

(6)

هذه الأرض لنا  
وما لكم غير الرحيل  
أخرجوا من لحمنا  
قبل أن نشفي الغليل  
هي برهة  
هي كبوة  
حتى إذا عاد القتييل  
ثارت الدنيا بنا  
وتحطمت صور الدخيل .

(7)

حي على الصلاة  
عاشت الحياة  
يسقط الطغاة .  
حي على الفلاح  
نور المحبة لاح  
فليبدأ الإصلاح .  
هيا إلى الميدان  
نردد الأذان  
ونطلق العنوان .

(8)

هذا الفضاء الحر  
لي  
هذا الغناء  
هذا النداء  
هذا الغضب .  
هذي الجموع  
تهتف لي  
هذي الدموع  
هذي القلوب  
هذي السماء  
هذي السحب .

(9)

أخرج من عيون الموز  
أخرج من فمي  
أخرج من صلاة النصر  
أخرج من دمي  
أخرج من حقول اللوز  
ثورة غضب  
أخرج على ولي الأمر  
على كل الرتب  
أخرج على كل العرب  
أخرج علي  
وأسأل عن نسب  
أخرج على قوم  
نفوك بلا سبب  
أخرج فأنت اليوم  
تاج من ذهب !

(10)

في حضرة الجلاد  
يسكنني الغضب  
لا ضبط للأعصاب  
لا نفع للأدب  
بتواصل الإرهاب  
لا حل غير الحرب .



(11)

ستسقط أيها الأسد  
ويسقط حكم من فسدوا  
ويسقط الجراد  
والأوغاد  
والشبيح  
واللويح  
والهتيف  
والزرد .  
سيسقط عارنا فيكم  
ويسقط جرحكم فينا  
ويسقط قيد من صمدوا .  
وتسقط حاشيات القصر  
والأعوان  
والغلمان  
والمدد .  
هذي بلاد الشام  
عزتنا  
فداها الروح والولد .  
وهذي الجموع لها  
\_ من بعدكم \_ أمل  
مستقبل و غد .  
لتسقط أيها الوغد  
ستسقط أنه الوعد  
لتسقط حتى يسلم البلد .

غزة 2011/8/10

(12)

هذا النشيد  
إلى قمر  
يضيء سماءنا  
هذا النشيد  
إلى مطر  
يلامس روحنا  
هذا النشيد  
ألي  
حين أغفو  
هذا النشيد

لنا  
كلنا  
هذا نشيد الروح  
يراقص خصر الريح  
هذا النشيد  
فاتحة تعانق وجه الماء  
هذا النشيد ,, نداء .

(13)

لاشيء لي  
لا مال ولا جاه  
لا حسب ولا نسب  
لا مقعد في الريح  
لا زورق في البحر  
إنما الأحلام لي

(14)

يا من أحببت  
من النساء  
ومن عشقت  
من البشر  
أنت على الأرض  
نور  
وفي السماء  
قمر .  
ماذا تقول الكائنات  
فيك  
ماذا يقول الورد  
ماذا تقول أصابعي  
ماذا يقول الشهيد .

(15)

أقول أحبك  
بكل اللغات  
أحبك فورا  
بلا همهمات .  
وأقسم أنني  
أظل أحبك  
منذ الولادة  
حتى الممات .

2012/5/21

(16)

يلوذ إلي مني بعضي  
فأحجم عن لغو الكلام  
ويهرب مني إليك بعضي  
فيعتريني السلام .

(17)

لامرأة من الباقوت  
والسكر  
هذي الصلاة  
والأشعار  
الأفلام  
والدفتر  
لامرأة من الأحلام  
لامرأة بطعم الورد  
نباط القلب  
ومختصر الكلام ..

(18)

ما زالت الريح تعصف  
في الجوار  
تسقط الفراشات تباعا  
فتحلق من حولي  
حروف تشتعل كالنار .

(19)

حين تحبني صوري  
وتهتف باسمي الظلال  
من لي سواك يا ربي  
أدعوه  
حتى يغادرني السؤال .

(20)

قال لي جدي  
الذي لم أعرفه :  
لا تعتمد إلا على زندك  
تجوب الكون يا ولدي  
وتذهب إلى آخر الدنيا  
وتحب كل نساء الأرض  
وتظل وحدك .

(21)

قالت لي الثورة :  
أنت النشيد  
قمر يراقص وردة  
همس يواعد  
ضحكة بريية  
على عجل  
ودون سابق موعد  
يأتي إلي من بعيد .

(22)

قالت لي الأيام :  
لا تشرق الشمس في بلاد  
لا تحقفي بالورد  
ولا تلتفت الصبايا لعبون  
لا تقي بالوعد .

(23)

قالت أناي لي :  
يحوم الفراش من حولي  
ويغفو على صدري  
القمر  
تحط العصافير بين يدي  
فينهمر المطر .

(24)

أمي  
\_ وما أدراك من أمي \_  
ودعتني  
على عجل  
وقالت :  
بني أحترس  
من إمرأه تحبك ولا تحبها  
وامرأة تحبها ولا تحبك .

(25)

زرقاء اليمامة  
قالت لي  
في قلق:  
أرى في البعيد طيفك  
قمرًا مشرقًا

أراك في البعيد ملك  
لكن  
في بلاد ليست لك .

(26)

قالت لي الوردة :  
ما أجملك  
ما أروعك  
أنا لا أبث العطر  
إلا لك  
هيا أقترب مني حبيبي  
لألثمك .

(27)

تعالى إلي  
كحب عصي  
كحب شقي  
تعالى إلي  
وأنت منى إلي  
تعالى إلي  
وقولي عني  
ما شئت قولي  
خادعت عمروا  
وخنت علي .

(28)

كلام في كلام  
في كلام  
لاشيء غير الكلام  
كلام هنا  
كلام هناك  
كلام يجرح براءة صمتي

كلام بيدد وقتي

ويغرق روعي بلغو الزحام

كلام يرهق معنى الكلام .

القاهرة 2012/2/2

(29)

لا أحد

من يهرب من قدر

حزين

حين يأتي الوعد

من يفلت من وجع

السنين

حين يبكي الورد

من لا يريد حضنا

دافنا

حتى يتقي البرد

لا أحد , لا أحد , لا أحد .

(30)

قلبي يحدثني

انك في انتظاري

بكل وداعة الأنتى

وروعتها

ورقتها

تتشوقين لناري

(31)

المرأة العابرة

التي أغوت بحروفها الأغبياء

حتى ضاجعوا

من حولها الهواء  
أرسلتها إلى الجحيم  
لتوي  
دونما عناء أو عزاء .

(32)

المرأة العابرة  
جاءت في غيابي  
سألت كل الرجال عني  
طرقت كل البواب إلا بابي

(33)

يضيع الوقت مني  
والكلام  
حين لا يكون هنالك  
حب أو غرام .

( 34 )

الوقت ليل  
وليل الليل  
مضطرب  
يمد عصاه  
صغير العقل  
يقترب .

(35)

أتوق إلى  
ضحكة عابرة  
لموعد  
على الساعة العاشرة  
لوردة تراقص  
أحلامنا العائرة .

(36)

لو كنت لي  
كانت الدنيا استوت  
على عرشي  
وكان الكون لي

(37)

حبي لك  
لم يكن حبا  
إنما كان صلاة !

(38)

هذا أنا أسم يطير  
على جناح حرف  
قمر تراقصه النجوم  
فيغفو ذات صيف

(39)

يراودني النعاس  
يقتلني الملل  
فأرغب في الكثير  
من القيل .  
وأظل أحييا في هواك  
على أمل  
أن نلتقي يوما  
وإن طال الأجل .

(40)

تتراقص النجوم ,  
حول سرير نومها  
ويغفو القمر ,  
على خصلة من شعرها  
تنتسارع دقات قلبي ,



حين يدنو ثغري من ثغرها  
هذي لها , هذا لها , كلي لها .

2012/6/15

( 41 )

يغار منك ياسمين الورد  
وتغرب الشمس في حضورك  
ويشتهيك الشهيد  
تراودني الحروف عنك  
فأرضى بقبلة عن بعد .

(42)

قلب يطل على البحر  
سلم يصعد إلى حيث  
نجمة الصبح ترفد  
على سرير المجرة .  
من يخبر أمي بأني  
عشت اليوم حرا ؟  
ما كانت الأحلام لغوا  
ولا كانت الأقوال هذرا  
صارت دموع العين قطرا  
وصار موج البحر ثورة .

(43)

من قال أن الفراشة  
لا تطير في الظلام  
من قال أني لا أحلق  
في الفضاء  
من قال أن أشواقني  
لا تحل عليك بردا  
أو سلام  
من قال أن حبي  
عابر أو عائر  
أو محض لغو  
في الهواء .

(44)

ما أجملك

ما أجملك  
هذي عيون القلب  
لك  
ما أروعك  
ماذا فعلت بي  
لأعشقتك  
ما أشطرك  
كيف احتلت على  
قلبي ليتبعك  
من صورك  
بكل هذا الجمال  
لأعبدك  
هذا لك  
هذا وهذا  
أنا كلي ما خلقت  
إلا , لأشبعك .

2012/6/8

(45)

لا تقترب مني  
لأنني مكنتب  
لا تبعد عني  
فأني مضطرب  
كن على ثقة حبيبي  
بأني عاشق و محب .

( 46)

أرفع هواك الغض  
عني  
ولا تلمني  
إن فاضت بي الأشواق  
شعرا  
أو صارت الدنيا تغني .

2012/6/23

( 47)

فارق التوقيت  
يثير حفيظتي  
لاوقت للألم  
المعلب في  
خطوط أوردتي  
على حدود النوم  
أغنيتي  
تعالى الى  
الآن سيدتي .

(48)

تراوغ الريح أسئلتي  
ويخدع الأعصار قافلتى  
فتغفو فى لحظة لغتى  
على شفتى .  
فيا أنت  
تعالى فأن القلب مفتون  
ومجنون  
تعالى فإن الحب مدرستى .

(49)

يحاورنى النعاس  
ويقتلنى الملل  
فأرغب فى الكثير  
من القيل .  
وأظل أحيا فى هواك  
على أمل  
أن نلتقى يوما  
وإن طال الأجل .

(50)

هذا أنا وتلك أنت  
شبحان متوازيان فى بيت  
من يغادر ظله فىنا  
من يزىح عنا صمت هذا الصمت  
من يبدد وحشة  
كل هذا الوقت .

أنت لي

أنت لي  
لا حزن بعد اليوم  
لا قلق ولا أرق  
ولا سهر  
والنوم بات يطيب لي

أنت لي

لا سبجارة حبلي بالهموم  
لا تسكع في الشوارع  
لا قتل للوقت بحثا عن أمراه تصطادني  
ثم تأخذني للعالم السفلي

أنت لي

لا كأس ولا ورق  
وداع للمقاهي  
والحواري  
وكل مظاهر الفوضى في منزلي

أنت لي

إذا اقبلي  
كأن العالم كله لي  
اليخت والفيلا  
وقاطرات العاشقين  
وشوشات الياسمين  
شبقني وهجسي  
توجسي وتأملني

أنت لي

لا تسألني  
عما يكون غدا  
عن عناوين السفارات  
عن مواعيد الطائرات  
ولا عما يجول بخاطري

أنت لي

فكأنما حط الحمام على يدي  
وكأنما دارت الدنيا كما انتهي

وكأنما كنوز الأرض صارت لي

أنت لي

يا هذه الدنيا ارقصي

وغني

ويا عصفير السماء حلقي

وطيري

بأحلام العذارى

إلي حيث الإله يعتلي ويختلي

2010\_3\_31

## تحبني النساء

(1)

لا تحب النساء سواي

و يقعن بسرعة

في هواي

لأنني عاشق

واثق

متفرد بأناي .

لا تحب النساء سواي

وتشتهيني

ثم تغويني

وتفعل المستحيل ,

من اجل خاطر عيوني .

أنا من تحب النساء

لأنني

هائم على الوجه أغني .

أنا من تحب النساء

وتعشق

لأنني مثير

خبير

كما النبيذ المعتق .

أنا من تحبه النساء

ولا عجب

لأنني رجب

صنو الغرام

حلو الكلام

قليل الأدب .

لا تحب النساء ( الناس ) سواي

وأنا أعيش على هواي

منذ صباي

أراقب الدنيا ,

هاننا في علاي .

لا تحب النساء ( الناس ) سواي

فأنا أبن الريح

جريء , صريح

دائم الحب

مواظب , لا أستريح .

لا تحب النساء سواي

ويتبعن بتودد

ودون تردد

سنتي وخطاي .

(2)

أنا من تحب النساء ,

لأنني : العاشق , الصادق , الشاهق , الباشق , الفارق , الواثق , الحاذق , الرائق , الرقيق , الرفيق , الشفيق , العريق , الشقيق . العطوف , الشغوف , العفيف , الشفيف , خفيف الظل .

المثير , الخطير , الأمير , الكبير , الفريد , الصنديد , القريب \_ البعيد , البارِع , الفارع , المقبل .

المتألق , المتعلق , المتمق , الخارق , المتناسق , المتعاقب , النجم , الأهم , الحسام , الهمام , المقدام , الحازم , الأدهم , حبيب الكل .

المتعدد , المتجدد , المتمدد , المتكامل , المتعاطف , المتفاهم , المتعلم , المتفوق , المتعمق , المشوق , المعلق , المتصاعد , الساعد , المتواعد , الصامد , القائد , المارد , الماجد , المقاتل , المتواصل , المشاكس , المنافس , المتأمل .

المتفاعل , المتفائل , المهيب , الحبيب , العنيد , المفيد , الجديد , الشهيد , الأجل .

الجميل , الكحيل , الجليل , الخليل , المبجل .

اللذيذ , العزيز , المحفوظ , الطيب , المتوثب , المتقلب , الحالم , الغانم , المدلل .

المثابر , المغامر , الثائر , المثير , الخبير , الجدير , الكبير , الشجاع , الجريء , اللماح , الملهم , المنعم , المفعم بالأمل .

التواق , المشتاق , العملاق , الخلاق , الترياق , الرجل .

الفصيح , المريح , المليح , الصبيح , الربيع , السراب , السحاب , المطر , القمر , الربيع , البديع , السريع , المنيع , العميق , العريق , البريق , الطريق , المكتمل .

الكاسح , الفاتح , الثائر , الشاطر , العفي , القوي , الكاشف , المناكف , الحوت , الإخطبوط , المكتمل .

الداعية , الداهية , المقتدر , المنتصر , المبهر , المسفر , ورق الشجر , قوت البشر , البطل .

حبيب العذارى , لبيب الإشارة , صنو الطهارة , رسول البشارة , المحب , الحنون , بريق العيون , الجميل , الكحيل , الفل .



## فهرس

تقديم	—
إهداء خاص	—
إهداء عام	—
قسم الشعر	—
بيني وبينك	—
توحي إلي	—
أقسم أنني أحبك	—
أه من قلبك	—
فارس الأحلام	—
كيف يجرؤ الموت عليك	—
أحتاج إليك	—
مثقل بالغرام	—
لا	—
من	—
أنت وحدك	—
أنت مملكتي	—
تساؤل	—
غزة تغفو على ساعدي	—
عار على بشار	—
دقات قلبي	—
طي الغمام	—
حين تمضي	—
أصلي	—
أخاف عليك	—
قالت لي	—
جئت إليك	—
نشيد الحرية	—
النسر يحلق في الفضاء	—
كنت أظنك	—
دفقة حب	—
قليل من الوقت	—
ياسمين الشام	—
رباعيات	—
لك	—
لمن تحبني السلام	—
مقاطع تفاعلية (قصائد قصيرة جدا)	—
أنت لي	—
تحبني النساء	—
الفهرست	—
هذة المجموعة	—

حروف بيضاء :

بعد أن قرأ عددا من نصوص مجموعتي الشعرية التي انوي طباعتها \_ ورقيا ورقميا \_ قريبا , قال لي صديقي الشاعر المخضرم , أظن أن هذه المجموعة ستثير صخبا , وستنال حظا وافرا من الاهتمام . سألته عن السبب , فأجاب :

أولا \_ رغم أنها تجربة أولى لك في مجال الكتابة الشعرية , إلا أن تجربتك الطويلة في كتابة القصة والمسرحية والرواية , منحتك قدرة على امتلاك لغة سردية عالية , تظهر تقنياتها هنا بكل وضوح .

ثانيا \_ لا يمكن للقارئ إلا أن يدرك المستوى العالي لهذه النصوص , والذي يشي بأن المجموعة تأتي وكأنها تنويج لتجربة وحتى لموهبة شعرية طويلة وواضحة .

ثالثا \_ ما في النصوص من جرأة وبوح في عدة اتجاهات , منها ما هو بوح ذاتي ومنها ما هو موضوعي , كما أن تقنية الكتابة الشعرية هنا , وان كانت نثرية , كما هو حال كتابة شعر ما بعد الحداثة " الشعر النثري " إلا أن فيها غنائية وتفعيلية غير متكلفة .

رابعا \_ السلاسة والوضوح والقوة , والتي تدل على اقتدار لغوي وعلى قدرة شعرية وحتى على شاعرية عالية . المهم يا صديقي أستعد لأمرين : أولهما لاستحقاقات الشهرة التي ستضيف إلى حضورك الإعلامي والروائي وحتى إلى حضورك بين المسرحيين والفنانين , حتى تعد واحدا من الشعراء أيضا . وثانيهما لمواجهة الفقيه ورجل الأمن والغيورين هنا وهناك وفي كل مكان . فبقدر ما سيحبك كثير من الناس , بقدر ما سيحقد عليك بعضهم !

المؤلف

\*نشر عن دار قرطبة / الإمارات 2013 إلكترونيا